وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة
كلية الاداب
القسم: المعلومات والمكتبات

المادة : المخطوطات العربية
المرحلة: الرابعة
المحاضرة رقم (27)

عنوان المحاضرة

التجارب العربية في فهرسة المخطوطات العربية

إعداد: م.لبنى قاسم محمد رؤوف الهاشمي

التجربة السورية(3):

ان فهارس المكتبة الظاهرية التي بلغ عدد مجلداتها الثلاثين مجلداً ، والتي استغرق نشرها ما يقرب من أربعين عاماً ، لم تصف سوى اقل من نصف محتويات الظاهرية التي بلغت (11902) مخطوطاً ، وكثير من المخطوطات تكرر وصفها في هذه الفهارس. ومع ذلك فإن هذه الفهارس قد وفت بحاجة الباحثين والمحققين ، فلولاها لظلت مخطوطات الظاهرية غارقة في عتمة المستودعات ، ولما رأت نصوصها النور. وقد وجدت بعض المجموعات الخطية الأخرى في سوريا عناية في مجال فهرستها ، وصدرت عدد من الفهارس التي ينبغي الإشارة اليها ، ومن ذلك ، فهارس المخطوطات المحفوظة في الاديرة السورية وهي :

1- وصف للكتب والمخطوطات في كنيسة دير عطية ، دمشق 1983.
2- وصف للكتب والمخطوطات في كنيسة دير سيدة صيدنايا ، دمشق 1986.
3- المخطوطات العربية في مكتبة بطركية انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، مركز الدراسات الأرثوذكسي الانطاكي ، بيروت 1988.

وهذه الفهارس لا تُعنى سوى بالبيانات الببليوغرافية الأساسية دون إسهاب في الوصف المتكامل للمخطوط. كما حظيت المخطوطات المحفوظة في مكتبات مدينة حلب بعناية بعض الباحثين ، فصدرت عدد من الفهارس في وصفها منها :

1- مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبات العامة بحلب ، للدكتور سلمان قطاية، منشورات معهد التراث العلمي العربي ، حلب 1976 (440 ص).

2- فهرس المخطوطات المودعة في خزانة معهد التراث العلمي العربي ، إعداد محمد كمال ، منشورات معهد التراث العلمي العربي ، 1980 (205 ص).

3- المنتخب من المخطوطات العربية في حلب ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، بيروت 1986 (436 ص).

ان هذه الفهارس التي ذكرناها على أهميتها الفائقة – كما توضح من عرضنا – لم تصف من رصيد المخطوطات المحفوظة في المكتبات العامة في سوريا الا جزءاً بسيطاً ، وقد تم التنبه الى ضرورة العناية بالمخطوطات بل الى ضرورة رفع مستوى العناية بها ، فنقلت اهم المجموعات الخطية الى مكتبة الأسد الوطنية بعد إنشائها عام 1984 ، ومن هذه المجموعات مخطوطات المكتبة الظاهرية ومخطوطات المكتبات الوقفية في حلب ، ومخطوطات بعض المراكز الثقافية ، ومخطوطات المديرية العامة للاثار والمتاحف. وأولت إدارة المكتبة اهتماماً خاصاً للعناية المادية بهذه الاثار ، فجهزت المستودعات الخاصة بها بنظام يكفل الحفاظ على درجة الحرارة والرطوبة المطلوبة ، واحدثت قسماً لترميمها وصيانتها ، كما وضعت الخطط الكفيلة للتعريف بها عن طريق فهرستها فهرسة وافية ، ويبلغ عدد ما تضمه مكتبة الأسد من مخطوطات عشرين الف مجلد تقريباً ، تحتوي على ما يزيد عن 35 الف عنوان.